الدراسات العليا
قسم النحو والصرف

الْمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

(دِرَاسَةٌ نَحْوِيَّةٌ دَلَالِيَّةٌ)

رِسَالَةٌ مُقَدَّمَةٌ لنيْلِ دَرَجَةِ المَاجِسْتِير

إِعْدَادُ البَاحِثِ :

محمد السيد أبو الحديد أبو عمر

تحت إشراف :

أ.د / أحمد محمد عبدالعزيز كشك .

أستاذ النحو والصرف والعروض
كلية دار العلوم – جامعة القاهرة

العام الجامعي: ٢٠١٧-٢٠١٨م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾

صَدَقَ اللَّهُ العَظِيمُ

(سورة البقرة٢/٢٨٦)

۞ شُكْرٌ وتَقدِيرٌ ۞

الحمدُ للهِ ربِّ العَالمين ، والصلاةُ والسَّلامُ على المبعوثِ رحمةً للعَالمينَ ، قَالَ -صلى الله عليه وسلم- :" لَا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ[1]"، ومن هنا أتقدم بجزيل الشكر ووافر التقدير لأستاذى ومعلمى أبى الحانى **الأستاذ الدكتور/ أحمد كشك**؛ لما قام به تجاهى من مساندة ودعم ومثابرة فى أثناء الدراسة، فقد كان سيادته حريصا كل الحرص على التوجيه الدقيق والدعم الصادق والدائم فى كل الأوقات للوصول بالبحث إلى أفضل صورة ، أسأل الله العلي القدير أن يجعل ذلك فى ميزان حسناته ، وأن يجزيه عنى خير الجزاء.

والشكر الجزيل لأساتذتى الأجلاء المناقشين بحور العلم الذين هم منحة الله لى بعد عناء طويل فى الدراسة ، يُقوِّمُون مَا اعوجَّ منى ويرأبون صدعَ دراستِى ، ويتحملون مشاقَّ القراءة وعناءَ السفرِ الطويلِ لمناقشتى .

أتوجه بالشكر الفائض للأستاذ الدكتور/ **محمد رجب الوزير** ، الأستاذ بقسم اللغة العربية بكلية الألسن- جامعة عين شمس، كما أتوجه بالشكر الجزيل لأستاذى الدكتور/ **حجاج أنور عبدالكريم** أستاذ النحو والصرف والعروض بكلية دار العلوم- جامعة القاهرة.

ولا يفوتنى فى هذا المقام أن أتوجه بالشكر الجزيل والعرفان للأساتذة والعلماء **أعضاء قسم النحو والصرف والعروض**، الذين هم أعلام نور وهداية للقسم وللكلية كلها ، فجزاهم الله عنى خير الجزاء.

وإلى **أبى** .. لا أوفيك قليلا من حقك ، وإلى **أمى** ..باب الرحمات ونبع الدعوات،﴿رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ (الإسراء ٢٤/١٧) ، وإلى **إخوتى** راجيا المولى أن يجعلهم خير عصبة ، وإلى **زوجتى** الحبيبة التى طالما ساندتنى وكانت تصديقا لقوله تعالى :﴿ لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ (الروم ٢١/٣٠)، وإلى كل **أرحامى وأصهارى وزملائى وأصدقائى**، أدعو الله أن يكونوا من الفائزين فى الدنيا والآخرة.

والشكر- أيضا – موصول لجامعة القاهرة التي منحتني شرف الانتساب إليها ، والارتياض في رياضها ، وأخص بالذكر كلية دار العلوم ، عميدها ورؤساء أقسامها ، وأعضاء هيئة التدريس فيها، والشكر –أيضا- موصول إلى كل من قدم لي يد العون والمساعدة .

واللهَ أسألُ أن يجْعلَ هذا العملَ خالصًا لِوجْهِهِ الكريمِ ، إنَّهُ على ذلك لقدير .

١- الحديث صححه الألبانى فى: التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان٩١٨/١٢ ، وهو فى : سنن أبى داود ٤٠٣/٤، ومسند أحمد ط الرسالة ٣٢٢/١٣، ومسند الشهاب – القضاعي٣٥/٢،و السنن الكبرى للبيهقى ١٨٢/٦، وجامع الأصول في أحاديث الرسول ٥٦٠، وإطراف المُسْنِد المعتَلِي بأطراف المسنَد الحنبلي٢٦٣/١.

الْمُقَدِّمَة

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، الحمد لله الذى شرفنا بأن أنزل كتابه الكريم بلسان عربي مبين ، والصَّلاةُ والسلامُ على قائِدِ الغُرِّ المُحجَّلين ، سيِّدِنا محمَّدٍ بنِ عبدِ اللهِ الصادِقِ الأمين ، وعلى آلِهِ وصحْبِهِ الأُسدِ المَيامين . وبعد ،

فلقد عكفَ كثيرٌ من العُلماءِ على كتابِ اللهِ يَنهَلونَ من عَذْبِ مَوردِهِ الذي لا ينضبُ بِتفاوتِ الأحيان وَتقادُمِ الأزمانِ ، وكان لِعلمِ العربيَّةِ المكانُ المُمَيَّزُ في هذا القُرآنِ ؛ لذلك عَوَّلَ عليهِ النُّحاةُ يستقونَ منهُ شواهِدَهُم وَحُجَجَهُم ، فهوَ أفصَحُ خِطاب وأجلُّ كِتاب ، وَبَقَوا على مساحةٍ شاسِعةٍ من الزَّمنِ يرتشِفونَ من هذا المعينِ الرَّبَّانيِّ ويكشِفونَ بعضَ أسرارِهِ ، وسيَبْقى مَوْرِدًا دافِقًا لِجَواهِرِ الأسرارِ حتَّى يرِثَ اللهُ الأرضَ ومن عليها .

وقد كان للقرآن الكريم الفضل الأكبر على النحو العربي ، سواء في نشأته أو في مراحل نموه واكتماله؛ فإذا تأملنا تاريخ الدرس اللغوي وجدنايرجعون نشأة تاريخ الدرس اللغوي – وخاصة الدرس النحوي– الى أسباب كثيرة، يأتي في مقدمتها السعي لفهم النص القرآني، وذلك ما أشار إليه الدكتور(عبده الراجحي) في معرض حديثه عن تاريخ الدرس اللغوي عند العرب بقوله: " والسبب الحقيقي– فيما نعتقد _ لنشأة علوم اللغة عند العرب إنما هو السعي لفهم النص القرآني باعتباره مناط الأحكام التي تنظم الحياة ، وفرق بين علم يسعى لفهم النص وعلم يسعى لحفظه، ولو كانت الغاية منه حفظ النص من اللحن لما أنتج العرب هذه الثروة الضخمة في مجال الدرس اللغوي، ومحاولة الفهم هذه هي التي حددت مسار المنهج؛ لأنها ربطت درس اللغة بكل المحاولات الأخرى التي تسعى لفهم النص[١]" .

وتكمن أهمية البحث النحوي في القرآن الكريم في الكشف عن بعض الأسس والأفكار الجديدة التي قد لا يجدها قارئ النحو العربي في الكتب الأخرى ، ومن شأنه أن يجد منافع كثيرة في مثل هذه البحوث وتطبيقها على لغة القرآن الكريم ، وما يتضمنه من تفسير الآيات وتحليلها ، والتدليل بها على أحكام النحو ، ثم الإفادة منها في مستويات الدراسة النحوية كافة .

ومن أجل هذا كله فإنني عندما التحقت بالدراسات العليا فكرت في موضوع له صلة بالقرآن الكريم يعينني على فهم كتاب الله ومضامين خطابه ، ففكرت في موضوعات كثيرة لها صلة

(١) فقه اللغة فى الكتب العربية: عبده الراجحى ص٣٥

بالقرآن الكريم ، وأخذت أبحث حتى اهتديت إلى دراسة المفعول لأجله في القرآن الكريم، وذلك بعد قراءة بحث بعنوان:"المفعول له بين شروط النحاة وواقع اللغة " للدكتور/ فاضل السامرائي، وعندما قرأت هذا البحث وجدت أنه تطرق إلى بهض الأفكار، التي كانت تجول في خاطري، ولكنها لم تستوف فدفعني هذا إلى استكمال هذا العمل العلمي، ومن أهم هذه الأفكار فكرة الاعتراض على كثرة الشروط التي اشترطها النحاة للمفعول لأجله، والتي جعلت كثيرا من الكلمات التي لا تجتمع فيها كل هذه الشروط تفقد الكثير من دلالات المفعول لأجله التي تساعد في فهم القرآن الكريم وتدبر آياته ومعرفة أسراره وإعجازه وبلاغته .

وإليكم –فيما يلي– بيانا مرشدا للدراسة : حدودها ، وقيمتها ، ومنهجها ، وجهود السالفين من قدماء ومعاصرين في تناولها ، ثم هيكلها (خطتها)، وهو ما استنار به الباحث في رحلة بحثه.

أَوَّلا : حُدُودُ الدِّرَاسَةِ :

إن هذا البحث مَعْنِيٌّ بدراسة المفعول لأجله في القرآن الكريم ، وجاءت هذه الدراسة في بنية المفعول لأجله ، ودلالته ، وشروطه من خلال لغة القرآن الكريم .

ثَانِياً : مادة البحث :

أما عن مادة البحث فهي القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

ثَالِثًا : قِيمَتُهَا وَأَسْبَابُ اخْتِيَارِ المَوْضُوعِ :

إن غايتي من دراسة هذا الموضوع تكمن في عدة أسباب، أهمها:

١- جمع ما يتعلق بباب المفعول لأجله و إحصائه، وذلك من كتب النحاة ومقارنة ذلك بالمواضع التي ورد فيها المفعول لأجله في القرآن الكريم من خلال: التفاسير، وكتب إعراب القرآن وكتب معاني القرآن.

٢- المقارنة بين المواضع التي ورد فيها المفعول لأجله في القرآن الكريم والشروط التي وضعها النحاة المتأخرون، وذلك من خلال المفعول لأجله ودلالته في القرآن الكريم ، وذلك في فصل استوحيته من الدكتور/ فاضل السامرائي، وهو فصل شروط المفعول لأجله بين آراء النحاة وواقع اللغة من واقع لغة القرآن الكريم .

٣- النظر في المصادر التي تتعدد فيها أوجه الإعراب بين المفعول لأجله وغيره مثل التي يجوز فيها أن تكون مفعولا لأجله ومصدرا ، مفعولا لأجله وحالا ،أو يجوز فيها المفعول لأجله والمصدر والحال ، وجاء ذلك في فصل بعنوان: تعدد أوجه إعراب المصدر المنصوب بين المفعول لأجله وغيره من المنصوبات. ومن أجل كل ذلك جاء عنوان الدراسة: " المفعول لأجله في القرآن الكريم " دراسة نحوية دلالية .

رَابِعًا: مَنْهَجُهَا :

تعنى هذه الدراسة بدراسة المفعول لأجله في الجملة القرآنية ، وتتخذ من الوصف والتحليل والتفسير منهجا لها ؛ حيث تقوم باستقراء تراكيب المفعول لأجله في القرآن الكريم ، ثم تُصَنَّفُ وتُوَزَّعُ على مباحثها المختلفة وفق خطة البحث المرتبة على ترتيب السور ومواضع الآي منها ، ثم تُدْرَسُ باتباع الخطوات التالية :

- ❖ عرض أقوال المفسرين والنحاة فيها .
- ❖ استنباط معناها من أقوال المفسرين إذا عدمت التوجيه النحوي .
- ❖ حمل النظير على نظيره إذا تركب تركبه أو وقع موقعه .
- ❖ اتباع مناهج المحققين في عرض مادة البحث ، بالتثبت من النقول ، وعزو الآراء إلى أصحابها والأقوال إلى قائليها ، والحذر من محاذير التحقيق تحريفا وتصحيفا ، وإبداء الرأي عند الحاجة إليه ، بالترجيح أو التصويب أو الرفض مُؤَيَّدًا بالبرهان .

وتقتضي طبيعة البحث وكثرة تفريعاته عدم التزام منهج واحد في تناولي له فيدور البحث بين :

١. المنهج الوصفي، في التمهيد ؛ لأنه بمثابة التوطئة .

٢. المنهج التحليلي، في باقي فصول البحث للمقارنة بين شروط النحاة للمفعول لأجله وواقع اللغة من خلال المفعول لأجله في القرآن الكريم.

٣. المنهج النقدي، وهو فرع من التحليل، ولكني آثرته بالذكر منفردا ، لبيانه جليا في الفصل الثالث من الدراسة؛ وذلك لأنه يعرض لآراء النحاة في شروط المفعول لأجله ومدى توافر هذه الشروط في المصادر التي وقعت مفعولا لأجله في القرآن الكريم .

وقد التمست عملي هذا مما وسعته قائمة مصادري، وقد تنوعت مصادر البحث بين قديم وحديث فاعتمدت الدراسة على كتب أعاريب القرآن ومعانيه : كمعاني القرآن للفراء ومعاني القرآن للأخفش ، وإعراب القرآن لأبى جعفر النحاس ، وكتب التفسير اللغوية، مثل: تفسير القرطبي ،

والكشاف للزمخشري ، والبحر المحيط ، والدر المصون . وكتب النحو التي عنيت بدراسة الشاهد القرآني، مثل: مغنى اللبيب لابن هشام، وغيرها من المصادر المبثوثة في صفحات البحث، والتي تيسر لي الوصول إليها والاطلاع عليها .

خَامِساً: الدِّرَاسَاتُ السَّابِقَةُ :

لقد بحثت كثيرا عن دراسة مشابهة لهذه الدراسة، لكنني– في حدود علمي واطلاعي– لم أجد، ولكني وجدت دراسات وأبحاث قريبة من هذا الموضوع أو تحدثت في جانب منه ، ومن هذه الأبحاث :

١. "**التعليل في اللغة العربية**" بحث للدكتور هادى نهر، وهو بحث منشور في مجلة آداب المستنصرية ، العدد (١٥) ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧ م .

٢. "**المفعول له بين شروط النحاة وواقع اللغة** "، للدكتور/ فاضل صالح السامرائي، وقد تحدث فيه عن شروط المفعول لأجله والجدل بين شروط النحاة وواقع اللغة ، وهذا بحث صغير يتكون من سبع صفحات بمجلة آداب المستنصرية العدد السادس عشر ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨ م

٣. "**المكونات التركيبية والدلالية لظاهرة التعليل في العربية** " للدكتور طه الجندي، وهذا البحث موجود في مجلة كلية دار العلوم العدد (٢٧) لسنة ٢٠٠٠، وقد تحدث فيه الدكتور طه الجندي عن معنى التعليل وأقسامه وكيف أنه دلالة للمفعول لأجله ، والفرق بين التعبير بالمصدر المنصوب والتعبير باللام ٠

٤. "**التعليل في شعر المتنبي**" رسالة ماجستير بكلية دار العلوم، للباحث / إحسان عبدالعظيم فؤاد ، وقد تحدثت عن المفعول لأجله بوصفه وسيلة من وسائل التعليل في شعر المتنبي، وقد جاء ذلك في عدة صفحات من ص ٢٧ : ٤٠ ، تناولت دراسة المفعول لأجله من خلال خمسة أبيات من شعر المتنبي.

٥. **تعدد أوجه الإعراب في كتب إعراب القرآن حتى نهاية القرن الثامن الهجري** ، رسالة دكتوراة للدكتور/ فوزي عبد الرازق عبد القادر ، تحدثت عن المقصود بتعدد

أوجه الإعراب ،وعن أسباب هذا التعدد، وقد استفدت كثيرا من هذا البحث ، وخاصة الفصل الثاني منه ، والذي هو بعنوان: " تعدد أوجه الإعراب في المنصوبات" .

ولم تك دراستي هذه بمعزل عما تقدمها من دراسات ، بل أفادت وأضافت ، فهذه الدراسات السابقة تناولت المفعول لأجله بشئ من الاختصار ولم تستوفى فدفعني هذا إلى إختيار هذا الموضوع لاستكمال ما جاءت به هذه الدراسات من أفكار ، وتستمد هذه الدراسة قوتها من القرآن الكريم الذى هو لحمة البحث وسداه ، فقد أخضعت ثمرات الدرس السابقة للفحص والمراجعة وتبين بالمعالجة النصية بعض ما لم يتبين في قواعد النحو التنظيرية .

سادسا :خُطَّةُ البَحْثِ .

لقد جاءت الدراسة على النحو التالي : مقدمة ، وتمهيد ، وأربعة فصول ، وخاتمة . المقدمة فقد تضمنت بيانا بسيرة البحث ، وذكرا للدراسات والكتب التي عنيت بدراسة المفعول لأجله، وأهداف الدراسة ، وحاجة البحث إليها ، ومنهج الدراسة المتبع.

أما التمهيد فقد تناول الباحث فيه دراسة المفعول لأجله واختلاف النحاة في حده ومصطلحاته ، وعامل النصب فيه ، وحكم نصبه ، وجواز تقديمه على عامله

وقد تناول الفصل الأول بنية المفعول لأجله في القرآن الكريم ، وقسم هذا الفصل إلى مبحثين: الأول للمفعول لأجله المفرد (المنصوب) ، والثاني للمفعول لأجله شبه الجملة (المجرور) مع ذكر كثير من المواضع، وتحليل بعض منها، وعرض الآخر على شكل جداول .

وتناول الفصل الثاني دلالة المفعول لأجله وهي التعليل ، ويبدأ هذا الفصل بتحديد معنى التعليل لغة واصطلاحا ، ثم قسم هذا الفصل إلى مبحثين : الأول لدلالة المفعول لأجله المفرد المنصوب بين السبب والغرض ، والثاني لدور حروف الجر في إثراء دلالة التعليل في المفعول لأجله شبه الجملة (المجرور).

وجاء الفصل الثالث بعنوان: شروط المفعول لأجله بين آراء النحاة وواقع اللغة من واقع لغة القرآن الكريم ، وبدأ هذا الفصل بالتفريق بين شروط النصب وشروط الماهية أو ما يسمى بشروط

صحة الحد ، ثم قسم إلى مبحثين: الأول لشروط النصب، والثاني لشروط الماهية أو ما يسمى بشروط صحة الحد، وعند عرض كل شرط يتم عرض الخلاف بين النحاة حول هذا الشرط ثم نعزز الرأي الأرجح بالأدلة من واقع لغة القرآن بالاستشهاد ببعض الآيات .

وجاء الفصل الرابع بعنوان الأوجه المحتملة للمصدر المنصوب مفعولا لأجله في القرآن الكريم ، وبدأ هذا الفصل بتحديد المقصود بتعدد أوجه الإعراب ، ثم عرض لبعض أسباب تعدد هذه الأوجه ، ثم تحديد بعض القواعد التي أخذت في الاعتبار عند الترجيح بين الأوجه ، ثم بعد ذلك عرض لمعظم المواضع التي تعددت فيها أوجه الإعراب ، وفي كل موضع تذكر الأوجه المحتملة فيه، وقد اقتصرت الدراسة على المواضع التي يترجح فيها المفعول لأجله دون غيره من الأوجه الأخرى . وذيلنا هذه الفصول بخاتمة عرضنا فيها لأهم النتائج التي توصل إليها الباحث

وفي الختام : أحمد الله على ما من به علي من نعم لا تعد ولا تحصى ، ومنها نعمة الوصل بهذا الكتاب الكريم ، وهذا الدين القويم .

التَّمْهِيدُ

أولا: **تعريف المفعول لأجله**.

عرف سيبويه المفعول لأجله بأنه:" ما ينتصب من المصادر؛ لأنه عذر لوقوع الأمر[١]"، وعرفه ابن يعيش بأنه : "علة الإقدام علي الفعل [٢]"، أو" كل فضلة انتصبت بالفعل ، أو ما جرى مجراه ،على تقدير لام العلة، ويكون معرفة ونكرة"[٣]، أو هو" ما فعل الفعل لقصد تحصيله أو بسبب وجوده[٤] " .

وكان ابن الحاجب قد حدّ المفعول لأجله بقوله : " هو ما فعل لأجله فعل مذكور مثل : ضربته تأديباً ، وقعدت عن الحرب جنباً " [٥] . و هو" كل اسم ذكر علة للفعل وعذرًا للفاعل، مثل : جئتك نصحًا لك ولنصحك لي، وجئتك لزيد"[٦]، وهو يقع في جواب لِمَ ؟ ولذلك يجاب به من يقول : لأي علّة فعلت ؟ فيقول : لكذا، فهو سبب لوقوع الفعل الصادر من فعله يأتي بعد تمام الكلام على تقدير اللام[٧]. فوظيفة المفعول لأجله بيان العلة الحاملة على القيام بالفعل وبيان غرض الفاعل في فعله ، فهو بمثابة إجابة عن استفهام عن سبب وقوع الفعل .

فقوله (كل اسم) يدخل فيه المصدر وغير المصدر، إلاّ أن المصدر هو الأصل فيه ويدخل فيه أيضاً المنصوب والمجرور بحرف الجر المفيد للتعليل

وتكاد هذه التعريفات تتفق علي أن المفعول لأجله علة إيجاد الفعل، " ونتيجة له، وثمرة يقصدها الفاعل[٨]"، وهو غرض الفاعل في فعله، والغرض لا يتميز ولا ينفصل عن

---

(١) الكتاب : ١ /٣٦٧ .
(٢) شرح المفصل : ٢ / ٥٢ .
(٣) المقرب ، لابن عصفور : ١ /١٥٩- ١٦٠ .
(٤) الفوائد الضيائية ، للجامي : ١ / ٣٢٣ .
(٥) شرح الكافية في النحو : ١ / ٥٠٧.
(٦) كشف المشكل في النحو : ابن حيدرة اليمني : ١ / ٤٤١ .
(٧) المرتجل : ١٥٨ .
(٨) المقتصد للجرجاني : ١ / ٦٦٧ .

الفعل؛ لأن فعل الفاعل ممكن الوجود، فلا بد له من مرجح لأحد طرفيه: وجوده أو عدمه، فقولك: " زرتك طمعا في برك" ، فالطمع علة في الزيارة ، وهي معللة به .

وهذا المصدر المعلل له أو لحدوثه " يأتي في العربية علي نمطين :

أحدهما: ما يجوز فيه النصب و الجر .

والآخر: ما لا يجوز فيه إلا الجر بأحد الحروف الدالة علي السبب، علمًا بأن الأصل في المفعول لأجله إدخال اللام عليه؛ ولهذا سمي مفعولا لأجله، " غير أن العرب حين حذفت اللام منه نصبت[١]" .

وجاء في شرح الكافية للرضي (ت٦٨٦ هـ) أن المفعول لأجله لا يكون إلَّا منصوبًا، وأن ما ورد تعليلًا لا يكون مفعولاً لأجله، سواء كان اسمًا صريحًا أم مصدرًا مجردًّا ، وردَّ الرضي على ابن الحاجب (ت٦٤٩ هـ) في قوله : جئتك للسمن ولإكرامك الزائر؛ فقال : " إن ذلك وإن كان صحيحا من حيث اللغة؛ لأن السمن فعل له المجيء، لكنه خلاف اصطلاح القوم، فإنهم لا يسمون المفعول له إلَّا المنصوب الجامع للشرائط[٢]" .

وقد جعل ابن يعيش (ت ٦٤٩هـ) المصدر المجرور بحرف الجر في موضع المفعول لأجله، وذلك في قوله --تعالى-- :﴿ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ (البقرة١٩/٢)

قال:" فحذر الموت نصب؛ لأنه مفعول له ، وكذلك موضع ﴿مِنَ الصَّوَاعِقِ ﴾ نصب على المفعول لأجله، أي من خوف الصواعق[٣]" ، فـ﴿ الصَّوَاعِقِ ﴾ في الآية مصدر، وجاء مجرورًا بحرف الجر(من) .

وكذلك في قوله-تعالى-:﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [سورة البقرة١٩٦/٢] قال أبو حيان(ت٧٥٤هـ) : " و﴿ لِلَّهِ﴾ متعلق بأتموا ، وهو مفعوللأجله ، ويجوز أن يكون في موضع

---

(١) شرح ملحة الإعراب للحريري : ١٠٦ ،وينظر: التعليل في اللغة العربية: ٣٢١

(٢) شرح الكافية في النحو : ١ / ٥١٠؛ وينظر : شرح الحدود النحوية : الفاكهي :٢١٦.

(٣) شرح المفصل : ٢ / ٥٣ .

الحال، ويكون العامل محذوفًا تقديره كائنين لله [1]" ؛ فقوله ﴿ لِلَّهِ ﴾ مفعول لأجله، وهو غير مصدر، وإنما اسم ذات، وغير ذلك كثير مما جاء عند غيرهما من النحاة والمفسرين.

ثم إنَّ النحاة يرون أن الأصل في المفعول لأجله هو المجرور بحرف التعليل لجوازه مطلقا[2]، فالأصل في قولك : قصدتك ابتغاء المعروف قصدتك لابتغاء المعروف، إلَّا أنه أُسقط حرف الجر توسعًا ؛ ولهذا قالوا بأن المفعول لأجله منصوب على نزع الخافض[3] .

(١) البحر المحيط : ٢ / ٢٥٥ .

(٢) حاشية يسن على شرح التصريح على التوضيح : ١ / ٣٣٦ .

(٣) حاشية الصبان على شرح الأشموني : ٢ / ١٧٩-١٨٠ .